

الكذب على رسول الله ﷺ}}01}} معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وهذا مر نظيره في درسي صحيح مسلم والالفية كلاهما مر فيه هذا الكلام لكن يجمل الكلام في هذا الباب لانه مر بشيء من التفصيل في الالفية وصحيح مسلم. قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وسويد بن سعيد وعبد الله بن عامر - [00:00:17](#)

ابن زرارة واسماعيل ابن موسى اربعة هم روى عنهم المؤلف رحمه الله تعالى قالوا حدثنا شريك الحمد لله ابن ابي نمر القاضي متكلم فيه وحديثه لا ينزل عن درجة القبول وان لم يكن في اعلى درجات الصحيح - [00:00:43](#)

حديث احزان عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا اللي تبوأ مقعده من النار وهذا الحديث - [00:01:08](#)

في هذا اللفظ متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم قد رواه عنه اكثر من ستين صحابيا منهم العشرة المبشرون بالجنة ورواه عن كل صحابي جماعة طرقه لا تكاد تحصر - [00:01:22](#)

ولذا حكم العلماء بانه متواتر لفظا ومعنى والمتواتر حينما يذكره اهل العلم وان لم يكن من مباحث علوم الحديث وانما هو من مباحث الاصول الا ان معرفته تفيد طالب العلم - [00:01:39](#)

لا يعني ان ان كون المتواتر ليس من مباحث اهل الحديث وانه من مباحث الفقهاء والاصوليين ان هذا قدح في هذا الفن من انواع علوم الحديث الفن استعمله اهل العلم - [00:02:02](#)

جاء على السنة اهل العلم الذين هم اشد غيرة على السنة ممن تكلم في هذه الانواع من يتكلم في هذه الانواع ويقول ان المتواتر لا وجود له في كلام اهل العلم في كلام المحدثين - [00:02:16](#)

وانما وجد في كلام المخالفين ليقسموا الكلام الى متواتر واحد ويرد الاحاد في باب العقائد. نقول اذا امت هذه الفتنة وهذي الشبهة فلا مانع من تقسيم الكلام الى متواتر واحد - [00:02:32](#)

والاحاد اذا صح الى النبي عليه الصلاة والسلام فالاجماع قائم عند جميع من يعتد بقوله من اهل العلم قائم على انه حجة في جميع ابواب الدين حتى العقائد وانه لا يرده الا مبتدأ - [00:02:52](#)

فاذا امنا من هذه الشبهة وجدنا هذا الكلام اعني المتواتر والاحاد في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم كلام شيوخنا قاطبة شيوخهم وائمة الدعوة كلهم يقولون تقسيم الكلام. الى متواتر واحد. اما كونه يندر وجوده في كلام اهل الحديث - [00:03:08](#)

وليس من مباحثهم لان هذا النوع من الاخبار لا يدخل تحت صناعتهم لانهم يبحثون في علوم الحديث في صناعتهم ما يمكن ان يثبت وما يمكن ان ينفي فيثبتون من خلال صحة سنده وينفونه من خلال ضعفه - [00:03:31](#)

واما المتواتر فلا يحتاج الى بحث المتواتر لا يحتاج الى بحث فاذا بلغت رواته من الكثرة الكافرة بحيث لا يحصرون تواطؤهم على الكذب فاحالت الحادث ان يتواطأ على الكذب فانه حينئذ ولو كان رواته فساقا بل كفارا - [00:03:53](#)

فانه فان العمل به لازم ولا وليس للانسان خيرة في ان يعمل ولا يعمل مجرد ما يسمع الخبر يصدقه تلقائيا ولذا اي خبر مستفيض

متواتر يعني تأتي به يأتي بطرق متعددة متباينة - [00:04:17](#)

لا يحتمل تواطؤهم الكذب ان هذا الانسان ملزم بقبوله وكل واحد منا يؤمن بان هناك بلد يقال لها بغداد وان هناك جواد يقال له حاتم وهكذا كما اننا نؤمن ايمان الصديق - [00:04:37](#)

وشجاعة علي الى غير ذلك من الاخبار التي لا خيرة لنا في قبولها الانسان لا يتردد في قبول مثل هذه الاخبار لانها وردت اليه بطرق ملزمة منتشرة انتشار لا يستطيع ولا يستطيع ولا المكابرة - [00:04:58](#)

ان يرد مثل هذا على وجه الارض من يقول انه لا يوجد بغداد او لا توجد مكة او لا توجد المدينة وان لم يكن دخلها فهذه بلغته باخبار كثيرة جدا وصلت الى هذا الحد الموجب للعلم - [00:05:17](#)

الضروري الذي لا يستطيع الانسان دفعه عن نفسه فهذا الحديث متواتر بلفظه ومعناه ولذا يقول التاودي ابن سودة تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا الكذب - [00:05:34](#)
مصدر كذب يكذب كذبا كذبا وكذابا ولا مانع من اعادة بعض الكلام الذي قيل في درس الفجر اليوم في الكتابين في درس الامس لا مانع من اعداته لان تسجيل هذا الدرس غير تسجيل الدرس الماضي - [00:05:56](#)

لا يكتفى بما تقدم لان حفظ شرح حذر هذه الاحاديث اه لا يقتصر لشرح الدروس الاخرى والذي يستمع لاحاديث ابن ماجه يمكن ما يستمع لاحاديث مسلم وهكذا مقدم المسلم ولا لالبية العراق والا مباحث متداخلة بين كتب الثلاثة - [00:06:19](#)
فهذه الكذب مصدر وهو نقيض الصدق اولا الكذب في اللغة مصدر كذب يكذب كذبا وكذابا وكتابا وهو نقيض الصدق اخباره عن الشيء على خلاف ما هو في الواقع على خلاف واقعي - [00:06:40](#)

واما بالصدق فهو الاخبار عن الشيء على وفق الواقع نقيضان فلا واسطة بينهما خلافا للمعتزلة الذين يقولون ان هناك كلام ليس بصدق ولا كذب ويستدلون بقول الله جل وعلا على الله كذبا ام به جنة - [00:07:00](#)

فجعل المقابل الكذب ليس هو الصدق انما هو كون الانسان مجنون جعله جنون مقابل الكذب فصلنا الكلام في هذا في الدرسين الماضيين في درس مسلم وفي الالفية من كذب علي متعمدا - [00:07:20](#)
علي تمسك بها من اجاز الكذب نصرا للحق ودعوة اليه وترغيبا فيه وقالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من كذب علي ولم يقل من كذب لي ونحن نكتب له عليه - [00:07:40](#)

واجازوا وضع الحديث في الترغيب وفي الفضائل قالوا ان الناس اشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي ابن اسحاق عن القرآن ووضعوا احاديث يرغبون فيها الناس بفضل القرآن وقراءة القرآن حسبة على حد زعمهم وانهم كذبوا له لا عليه - [00:07:57](#)
وهذا قول في غاية السخف والسقوط الدين كامل ليس بحاجة الى ترويح وليس بحاجة الى دعاية ففيما صح في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام غنية للمسلم ولو عمل بكل ما ورده مما صح - [00:08:20](#)

لشغل وقته به ولاستغنى به عن عا لم يصح من كذب علي متعمدا يستدلون ايضا برواية ليضل الناس قالوا ما قصدنا اظلال الناس وهذه الرواية ضعيفة في الحكم بعضهم بطلانها - [00:08:41](#)

ولو قدر ثبوتها لقلنا ان اللام ليست للتعليل وانما هي لام العاقبة والصيرورة كما بقوله جل وعلا ليكون لهم عدوا وحزنا فهم ما اتخذوه ما اتخذوه ال فرعون ليكون لهم عدو حزنا انما اتخذوه رجاء الانتفاع به - [00:08:59](#)

لكن صارت العاقبة ان صار عدوا لهم وحزن عليهم من كذب علي متعمدا هذا القيد يترتب عليه هذا الاثم العظيم فليتبوأ مقعده من النار. ودليل على ان من كذب من غير عمد انه - [00:09:19](#)

لا يستحق هذا العقاب بان المخطي والناسي محذور ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا لكن هل يعذر الجهل هل يعذر بالجهل في مثل هذا؟ للجاهل ان يتحدث بما شاء له من نصيبه من الباب الثاني من حدث عني بحديث - [00:09:37](#)

وهو يرى او يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. لا يعذر في حديثه عن النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان جاهلا لكن ان اخطأ او سبق لسانه او سهى وندم على ذلك وصحح - [00:09:58](#)

هذا لا اثم عليه. لان الائم المذكور في الحديث مقيد بالتعمد كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فليتخذ مباءة ومنزلا من النار نسأل الله السلامة والعافية وعلى كل حال الحديث سنده حسن - [00:10:11](#)

ومتنه متواتر لا اشكال فيه قال بعد ذلك حدثنا عبد الله ابن عامر ابن زراراة واسماعيل ابن موسى قال حدثنا شريف عن منصور هو شريك السابق والحديث بسببه حسن منصور بن معتمر عن ربعي بن حراش بالحاء المهمة - [00:10:29](#)

وان ظبطه المنذر في مختصر سنن ابي داود بالخاء المعجمة لكن الائمة كلهم على انه بالحاء عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

لا تكذبوا علي فان الكذب علي يولج النار الكذب علي يولج النار ان يدخل النار فهو سبب لدخول النار ومع ذلكم عامة اهل العلم على ان من تعمد الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يكفر - [00:11:06](#)

بل هي هفوة عظيمة وذلة موبقة من الموبقات لكنه ليس بكافر خلافا لما يقوله الجويني والد امام الحرمين يقول يكفر ابن جوزي فيما نقله عنه الحافظ الذهبي في الكبائر يقول لا شك ان من كذب على الله ورسوله في تحليل حرام وتحريم حلال فانه - [00:11:23](#)

كفر محض هكذا قال عامة اهل العلم على ان من كذب على الله وعلى ما لم يستحل الكذب انه لا يكفر ثم ان تعمد الكذب جرح به وردت جميع اخباره السابقة واللاحقة - [00:11:45](#)

ثم بعد ذلك الندم وتاب واقلع وعزم على الا يعود تاب توبة نصوحا فانه تقبل توبته يعني في الآخرة تقبل توبته لان التوبة من الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام ليست باعظم من الشرك - [00:12:03](#)

التوبة تهدم ما كان قبلها لكن هل تنفعه هذه التوبة في الدنيا بمعنى انه تقبل روايته بعد ذلك من اهل العلم من يقول انها لا تقبل يستمر تركه وترك حديثه - [00:12:19](#)

ومنهم من يقول انه ليس باعظم من الشرك المشرك والكافر اذا اسلم تقبل توبته ويقبل تقبل روايته فان الكذب عليه يولج النار يعني يدخل النار يعني من اسباب دخول النار - [00:12:34](#)

وقد يكون هذا السبب معارض بمانع ما هو وعيد من الله جل وعلا وقد يتحقق هذا الوعيد وقد لا يتحقق لكنه على خطر عظيم على خطر عظيم. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:12:50](#)

وتحت المشيئة كسائر الكبائر قال بعد هذا حدثنا محمد بن رمح المصري قال حدثنا الليث ابن سعد عن ابن شهاب عن انس ابن ما له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي - [00:13:09](#)

حسبته قال متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وهذه الكلمة التي جاءت على سبيل التردد هنا جاءت مجزوما بها في حديث جمع غفير من الصحابة - [00:13:26](#)

هذا التردد لا يقدر فيها فاشترط التعمد في الكذب انما هو لثبوت الائم والوعد والوعيد الذي رتب عليه هذا واما تسمية كذب فان هذه اللفظة تدل على ان ما لم يقصد وما لم يتعمد يسمى كذب - [00:13:48](#)

ولو كان الكذب خاص العمد لما احتيج الى هذه الكلمة اكتفي بقوله من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار لما قيد الكذب بالعمد الكذب الذي يدخل النار يكون سببا لدخول النار والذي توعده عليه بالنار هو التعمد. دل على ان هناك كذب - [00:14:11](#)

ليس عن عمد ولا يترتب عليه هذا الوعيد هذا يستدل به على ان الكذب يشمل جميع الكلام الذي لا يطابق الواقع سواء كان صاحبه قد تعمد ذلك او اخطأ فيه او نسي او ما اشبه ذلك - [00:14:36](#)

فانه كذب ولو لم يترتب عليه هذا الوعيد ثم قال بعد ذلك رحمه الله تعالى حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا هشيم عن ابي الزبير عن جابر اول شي بن بشير - [00:14:55](#)

الواسطي ثقة من رجال الصحيح لكنه مدلس وروى هنا الصحيح عدة يعني من المدلسين وفي الصحيح عدة كالأعمش شيء من بعده وفتشي عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي - [00:15:12](#)

وهو ايضا معروف بالتدليس يقال عن جابر الخبر مدلسان حدثا بالعنعنة الخبر بسببهما فيه مقال وان كان المتن صحيحا متواترا من

غير هذا الطريق فعندنا هشيم وعندنا ابو الزبير من رواية الصحيح - [00:15:35](#)

بالعين عنه وخرج لهما في الصحيح بالعننة العنات المدلسين في الصحيحين محمولة على على الاتصال فلا كلام فيها لاحد لا كلام فيها لاحد الاحاديث الصحيحين التي فيها بعض المدلسين وروا بالعينة - [00:16:02](#)

لانها فتشت ووجد لها طرق صرح فيها بالتحديث. وتحسينا للظن بالشيخين واعتبارا لتلقي الامة اه هذين الكتابين بالقبول لا شك ان ما جاء في الصحيحين لا يحتاج ان يبحث فيه ولا يطعن بسبب عنعنة مدلس - [00:16:24](#)

وهنا خارج الصحيحين لا مانع من ان يطلب التصريح وان يرد الخبر اذا لم يصرح المدلس لا سيما اذا كان من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين طبقات المدلسين اذا كان من الثالثة فانه لابد ان يصرح بالتحديث - [00:16:46](#)

الطبقة الاولى لم يدلس الا نادرا مدلس الا نادر في جنب روايته وهذا النادر وجوده كعدمه من احتمال الاثمة تدليسه بامامته الاثمة التدليس او الامامة لامامته كالسفيانيين وهذا لا يحتاج ان يصرح - [00:17:05](#)

اما من اكثر من التدليس جلس عن ثقة وغير ثقة فانه لا بد ان يصرح بالتحديث كما هنا ابو الزبير من الطبقة الثالثة واما الطبقة الرابعة من المدلسين فانهم الذين يدلسون - [00:17:31](#)

منه عن الضعفاء وعن الثقات او جرحوا بغير التدليس فان هؤلاء ولو صرحوا قليلة وصرحوا بالتحديث عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا - [00:17:52](#)

فليتبوأ مقعده من النار وانتم سمعتم هذه الاحاديث عن جمع من الصحابة بهذا اللفظ ولذا يمثل به اهل العلم للمتواتر لفظا ومعنى يمثل به شيخ الاسلام في مواضع من كتابه من كتبه - [00:18:14](#)

في مواضع من كتبه يمثل بهذا الحديث للمتواتر لفظا ومعنى لو مثل التواتر المعنوي في كل كتاب بحسب ما يبحث فيه هذا الكتاب تجده في اذا كانت المسألة في الحوض قال احاديث الحوض متواترة - [00:18:33](#)

اذا كانت المسألة في الميزان قال احاديث الميزان متواترة اذا كانت المسألة في الرد على المبتدعة ذكر الاحاديث وقال انها متواترة في المسائل التي يبحث فيها وفي منهاج السنة يذكر ان فضائل الشيخين ابي بكر وعمر متواترة يعني تواترا معنويا - [00:18:53](#)

لا لفظيا اما التواتر اللفظي فمثال هذا بعضهم يضيف الى النوعين يعني التواتر اللفظي والمعنوي تواتر العمل والتواتر العمل والتواتر وتواتر الطبقة تواتر العمل والتواتر كعدد الصلوات اعداد الصلوات - [00:19:13](#)

لو بحث في اسانيد ما وجدت في هذه الاسانيد ما يصل الى حد التواتر لكن تواتر العمل والتواتر منذ زمن النبوة الى يومنا هذا وصلاة الظهر اربع ركعات وغيرها من عداد الصلوات بحيث لو قال احد ان صلاة الظهر ثلاث ركعات - [00:19:37](#)

يحكم بكفره يحكم بكفره المتواتر تواترا عمليا وكذلك توتر الطبقة فالقرآن الكريم متواتر آا باجماع الصحابة عليه اتفاقهم على ما بين الدفتين وايضا في الطبقة النبي عليه الصلاة والسلام بلغه عن طريق جبريل - [00:19:58](#)

عارضه به في كل ليلة من ليالي رمضان حتى اتمه الله اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام ثم الصحابة تلقوه عن النبي عليه الصلاة والسلام والتابعون تلقوه عن الصحابة وهكذا تابعوهم وتابعوا تابعيهم الى يومنا هذا - [00:20:26](#)

قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا محمد ابن بشر عن محمد بن عمرو عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار. وهذا ايضا - [00:20:48](#)

اسناده حسن لما في محمد ابن عمرو ابن علقمة ابن وقاص الليثي هذا فيه في حفظه مقال لاهل العلم وحديثه حسن لا ينزل عن الحسن الذاتي وصححه بعضهم وعلى كل حال التوسط في امره لما قيل في حفظه ان حديثه من قبيل الحسن - [00:21:05](#)

ومثل الحافظ العراقي بالصحيح لغيره بحديثه في حديثه فقال والحسن المعروف بالعدالة والصدق راويه اذا اتى له طرق اخرى نحوها من الطرق صححته كمتن لولا ان اشق اذ تابعوا محمد بن عامري عليه فارتقى الصحيح يجري. محمد ابن عمر هذا الذي معنا. حديث حسن توبي عليه فارتقى الى الصحيح - [00:21:29](#)

وهذا الاسناد وان كان حسنا الا ان المتن صحيح بل متواتر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة الصحابي الجليل

حافظ الامة على الاطلاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار - 00:22:00
اه قد يقول قائل ان الاحاديث كيف نقول انها متواترة لفظا ومعنى وفي بعضها لا تكذب علي فان الكذب بعضهم من كذب علي

حسبته قال من كذب علي متعمدا من تقول علي ما لم اقل - 00:22:22

هذه معناها واحد. لكن الفاظها مختلفة. فكيف نقول انها متواترة لفظا ومعنى نقول انه بهذا اللفظ من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار متواتر والالفاظ الاخرى قدر زائد على هذا التواتر. ثم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا يحيى بن

يعلى - 00:22:38

التيمي ام محمد ابن اسحاق عن معبد بن كعب وهذا الحديث مروي من طريق محمد بن اسحاق الامام في المغازي امام في المغازي لكنه بالنسبة للحديث اعدل ما يقال فيه صدوق يدلس - 00:23:03

صدوق يعني حديثه من قبيل الحسن لا يرد ولا يحكم له باعلى درجات الصف بل هو حسن ومع ذلكم مدلس وحدث بالعنعنة حدث

بالعنعة هنا لكنه في مسند احمد صرح بالسما - 00:23:22

صرح بالسما وعلى هذا يكون الخبر حسن الا ان متنه كما تقدم متواتر عن محمد ابن اسحاق عن معبد ابن كعب عن ابي قتادة

الحارث ابن ربيعي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر - 00:23:41

اياكم وكثرة الحديث عني تحذير اياكم وكثرة الحديث عني يعني لا تكثر الحديث عني لان من اكثر من الحديث لا يأمن ان يقع في

الغلط يأمن لا يأمن ان يقع في الكذب - 00:24:04

لا يأمن من ان يقول عن النبي عليه الصلاة والسلام ما لم يقوله اياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فليقل حقا او صدقا فليقل

حقا او صدقا يعني هل كل حق او صدق يمكن نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام من خلال هذا الحديث - 00:24:21

اياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فليقل حقا او صدقا هل يجوز ان نركب للكلام الصحيح الذي يحلف على اه صدقه ونسبه

الى النبي عليه الصلاة والسلام فمن قال علي فليقل حقا او صدقا - 00:24:42

يعني مما يضاف الي مما يضاف اليه. اما ما لا يضاف الى النبي عليه الصلاة والسلام فلا يجوز ان ينسب اليه ولو كان حقا او صدقا

يعني لا يجوز لاحد كائنا من كان ان يقول ان الرسول قال عليه الصلاة والسلام الواحد نصف الاثنين - 00:25:02

هذا الكلام حق وصحيح ويحلف عليه لكن مع ذلك لا تجوز نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام الا لو ورد بالاسانيد الصحيحة انه قاله

فمن قال علي فليقل حقا او صدقا ومن تقول علي - 00:25:21

ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار من تقول علي يعني من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار يعني من قال بنفسه او حمل احدا

يقول لو كلف احدا يقول علي ما لم اقل. سواء كان الشخص - 00:25:36

بنفسه يتكلم ويحدث الناس ويقول عن النبي عليه الصلاة والسلام ما لم يقل او كلف بالقاء كلمة كتبها من كتب وكلف يعني انه قوله

اول هذا المتكلم ما لم يقله النبي عليه الصلاة والسلام فلا يتبوأ مقعده من النار ولو لم يقله بنفسه لما كتبه او كلف احد - 00:26:00

عدم يخطب به او يذكره على الناس ولهذا من يرسل الاحاديث الضعيفة والموضوعة والقصص والخرافات في رسائل الجوال ويتردد

نشرها من الناس عليه اسمه واسم من من غرر به كثيرا ما يأتي برسائل الجوال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا انشر -

00:26:24

ولم يقل فيدخل في هذا الحديث نسأل الله السلامة والعافية ومن تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار. فالصيغة تقول يعني

من قال علي ما لم اقل يعني من نفسه ابتداء - 00:26:47

ما لم يقله النبي عليه اما من تقول بالتفاعل هذه تدل على انه يستوي في ذلك سواء قال او امر احدا ان يقول فليتبوأ مقعده من النار

قال رحمه الله بعد ذلك حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه ومحمد ابن بشار قالها حدثنا غندر محمد ابن بشار - 00:27:03

لقبه بNDAR بندر بNDAR بالالف الاحداث غندر هو محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن جامع ابن شداد ابي صخرة عن جامع ابن شداد ابي

صخرة عن عامر ابن عبد الله ابن الزبير عن ابيه - 00:27:24

عبد الله بن الزبير قال قلت للزبير بن العوام يعني انه قال لابييه ما لي لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اسمع ابن مسعود وفلان وفلان - [00:27:44](#)

الانسان يهيمه ان يكون ابوه نافعا للناس ولذا تجد بعض بعض الاولاد يغري والده بالنفع. يقول انظر فلان وفلان ان كان من اهل الاموال يقول انظر فلان يتصدق بالليل والنهار - [00:28:00](#)

باموال تنفعه في القيامة اذا كان من اهل العلم يقول انظر الشيخ الفلاني يبذل وانظر الشيخ الفلاني يعلم انظر الشيخ الفلاني ولا انظر فلان الى اخر ذلك من ابواب الخير. فعبدالله بن الزبير يرى الصحابة يحدثون عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:16](#)

ويرى اباه مخلا من التحديث ويريد ان ينهض همته ليكون شريكا له في الاجر ما لي لا اسمعك اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اسمع ابن مسعود - [00:28:35](#)

وفلان وفلانا قال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعت منه كلمة يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وهذا الحديث جاء الكثير من الصحابة يتخرجون من التحديث - [00:28:49](#)

يتخرجون من التحديث خشية ان يقعوا في مثل هذا ابو هريرة يقول لولا ايتان في كتاب الله لما حدثتكم الذين يكتمون ما انزلنا من البيئات والهدى الى اخر ما جاء في حديثه - [00:29:11](#)

فهو يحدث خشية الكتمان الذي جاء عليه الوعيد الشديد اتهم ابو هريرة بالاكثار لا بالكذب اتهم بالاكثار لقد اكثر ابو هريرة يقول رضي الله عنه والله الموعد انا اكثر من اجل التبليغ الذي وعد على كتمانته بالتهديد والوعيد انا - [00:29:27](#)

احدث من اجل التبليغ ومع ذلك بين انه متفرغ للحديث تلقيا وتحملا وتبليغا واداء ومتفرغ واما اخوانه من المهاجرين فشغلهم الصفاق بالاسواق واخوانه من الانصار شغلهم العمل في اموالهم في مزارعهم في تجاراتهم - [00:29:55](#)

اشتغلوا عن هذا الامر فقام بحمله وبعبائه على اكمل وجه النبي عليه الصلاة والسلام قال له ابسط رداءك كان ينسى رضي الله عنه فلما بسط رداءه دعا له النبي عليه الصلاة والسلام وقال ظمه - [00:30:20](#)

فظمه فما نسي شيئا قط ولذا حفظ كثيرا وبلغ كثير رضي الله عنه وارضاه قال رحمه الله حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي ابن مسهر عن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير - [00:30:38](#)

عن عطية ومن سعد العوفي مظعف عطية من سعد العوفي وهو ضعيف عند اهل العلم عن ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان الخضري الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا - [00:30:57](#)

فليتبوأ مقعده من النار الخبر بهذا الاسناد ضعيف لضعف عطية ولكن المتن صحيح المتواتر المغازي موجودة حديث المغازي عموما يتسامحون فيها ما لا يتسامحون باحاديث الاحكام فالجمهور على ان المسألة مبنية على التسامح - [00:31:17](#)

واما من يقول انه لا فرق بين المغازي وبين الاحكام وبين الفضائل وبين العقائد وبين التفسير وانها كلها لا تثبت الا بخبر صحيح لابد من التثبت لابد من التثبت. المغازي والسير وما اشبه ذلك - [00:31:44](#)

لا شك ان احداثها متفاوتة فمنها ما يستنبط منه حكم شرعي ومنها ما لا يشتمل على حكم كما يشتمل على حكم لابد من التثبت فيه كاحاديث الاحكام وما لا يشتمل على حكم شرعي فانه يتسامح في روايته كالقصص - [00:32:02](#)

سامح في روايته ومع ذلك يطالب بعضهم بل اخذ ينفذ ما يطالب به من الاقتصار على صحيح السيرة. على صحيح السيرة يقتصر عليها بما صح فقط ووجدت كتب بهذا العنوان صحيح السيرة - [00:32:25](#)

لكن تجد اثناء قراءة هذه الكتب تجد هناك خلل يعني لابد من رابط بين الحديثين لا يكون على شرط المؤلف ثم يحذفه. وحينئذ يختل نظام الكلام فلو ربطت هذه الاحداث - [00:32:47](#)

بما لم يكن على شرط المؤلف لان هذا الرابط في الغالب ما في حكم شرعي انما يؤتى به للربط بين هذه الاخبار لو مثلا في الاخبار العادية اه تذكر عن عن شخص - [00:33:05](#)

بانه خرج من بيته يذهب الى ولي الامر ليلبغه عن منكر. مثلا وان ثبت عندك هذا بطريق قطعه ما تشك فيه. فتنقل هذا الخبر انه

ذهب الى ولي الامر ليبلغه - 00:33:22

المنكر لزالته انت هذا الذي بلغك بالطرق الصحيحة لكن لو قلت ان هذا الرجل او هذا الشيخ او هذا الغيور لما اراد ان يذهب الى ولي الامر لبس ثيابه ولبس كذا هذا ما بلغك يعني بطريق يصح لكنه للربط في الخبر ثم استأذن على ولي - 00:33:41

الامر بالطرق الشرعية المعروفة ثم بعد ذلك دخل عليه وحدثه وانبسط معه بالكلام فذكر له هذا الخبر يعني جئت بقصة كاملة متسلسلة من اولها الى اخرها. هذه الروابط ما يترتب عليها شيء. نعم لا يجوز لك ان تفتري - 00:34:02

لكن بلغك هذا الكلام الرابط مما لا تقبله لو كان منفردا. انما جاء للربط بين هذه الاحداث نعم لا يظن مثل هذا ان يروى بطرق ليست بمستوى الطريق الذي عليه الطريق لاصل الخبر الذي تريده - 00:34:20

تبليغه فهناك امور تربط بين الاخبار لا يلزم فيها ما يلزم في الاخبار نفسها وبعض الناس يقول لا انا ما اثبت الا في السيرة ما اثبت الا ما اثبته في الحج - 00:34:40

في الحديث نقول الامر اهون من ذلك بالنسبة لما يربط بين الاحداث بدون ان يكون كذب او افتراء او زور يأتي من طرق لكنها ليست بمستوى الطرق التي عليها المعول - 00:34:53

في اصل القصة سم التاي من الكذب الكذب ليس باعظم من الشرك لكن من باب العقوبة والزجر له ولا يوجد يعني في الرواة الثقات الذين قبل الائمة توبتهم لا يوجد في الرواة الثقات الذين قبل الائمة رواياتهم من باشر الكذب لا قبل ولا بعد ما يعرف احد - 00:35:06
لا سيما الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام. نعم ما يقول يا زبير ما قال له يا زبير يعني لو قال له يا زبير لكنه يخبر ويحدث فرق بين ان تدعو اباك بحضرته تواجهه باسمه - 00:35:32

او تتحدث عنه في خلفه فرق بين هذا وهذا لكن لو قال يا زبير كنا لكن لما يقول قلت للزبير او قلت لابي ما يفرق نعم عامر ابن عبد الله الراوي عنه - 00:35:48

ما في كلام قاذح ليس في كلام قاذح باب من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا وهو يرى انه كذب. حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا علي ابن هاشم عن ابن ابي ليلى عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن - 00:36:04

عبدالرحمن بن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني حديثا وهو ويرى انه كذب فهو احد الكاذبين. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه. قال حدثنا وكيع - 00:36:28

حاء وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم كم عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من - 00:36:48

حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن الحكم عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن علي عن صلى الله عليه وسلم قال من روى عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذب - 00:37:08

حدثنا محمد بن عبدالله قال انبأنا الحسن بن موسى الاشيب عن شعبة مثل حديث حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب ابن ابي في ثابت عن ميمون ابن ابي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:37:38

من حدث عني بحديث وهو يرى انه كاذب فهو احد الكاذبين. لما ذكر رحمه الله تعالى الكذب والصريح المتعمد على النبي عليه الصلاة والسلام وان شأنه عظيم وانه من اسباب دخول النار نسأل الله السلامة والعافية - 00:38:08

ذكر الكذب الذي قد ينقله الانسان عن غيره وقد يراه كذبا وقد لا يراه كذبا. بل مجرد رؤيته كذب سواء كان من قبله او من قبل غيره هو احد الكاذبين - 00:38:31

من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث وهو يرى او يرى انه كذب قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا علي بن هاشم - 00:38:50

عن ابن ابي ليلى وهو محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى الفقيه المشهور الذي تدور اقواله في كتب الفقه محمد ابن عبد الرحمن ابن

ابي ليلى فقيه كبير بالنسبة للفقه والرأي - 00:39:02

لكنه بالنسبة للحديث سيء الحفظ عن الحكم ابن عتيبة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى والد محمد المذكور ويروي الحديث عن والده
عبدالرحمن بواسطة الحكم الابن محمد ابن عبد الرحمن ذكرنا انه فقيه مشهور - 00:39:22

تدور اقوال لا تخلو لا يخلو باب من ابواب الفقه لا يذكر اسمه ومع ذلك وفي الحديث سيء الحفظ ابو حنيفة قيل فيه مثل ذلك فكل
في فنه هذا في الفقه امام - 00:39:47

وجد وابوه عبدالرحمن في الحديث امام لكن محمد في الحديث سيء الحفظ وابوه عبدالرحمن لم يعد من الفقهاء كل في فنه معتمد
معتمد ومعتبر ابو حنيفة في الفقه في الفقه يسمى الامام الاعظم - 00:40:02

لكنه في الرواية اقل عاصم ابن ابي النجود في القراءة امام من ائمة المسلمين وفي الحديث شأنه اقل المقصود ان كل شخص يقبل
في فنه لكون ابن ابي ليلى محمد الفقيه - 00:40:22

يدور سموه هكذا. وبهذا قال فلان وفلان وابن ابي ليلى وقد وجد بحث عن فقه ابن ابي ليلى رسالة عن بكر بن ابي ليلى ولم يستطع
الباحث بعد ان استعان - 00:40:41

الكبار من الشيوخ تحديد المراد هل هو الابن او الاب لماذا؟ لانه اذا قرأ في ترجمة الابن ورأى الكلام فيه من قبل اهل العلم وانه سيء
الحفظ قال هذا لا يستحق ان تدور اقواله - 00:40:58

في كتب العلم والاب ما ذكر في ترجمته انه من اهل الرأي والفقه والنظر فاحترار كثيرا وسأل كثيرا لكن ما الذي يحل الاشكال في مثل
هذا كتب الفقه لا تقول محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ولا تسمي - 00:41:17

في شرح نووي قال لما ذكر محمد ابن ابن عبد الرحمن ابن قال وهو الذي يدور اسمه كثيرا في كتب الفقه لانه هو الفقيه وليس المراد
به اباه عبد الرحمن ابن ابي ليلى - 00:41:36

وعلى هذا كل في فنه معتبر هذا في الفقه امام ومعتبر وابوه في الحديث امام ومعتبر والتخصص معروف من القدم وقد يكون
الانسان عنده من القدرة على الفهم والاستنباط والدقة فيه - 00:41:54

وان كان في حفظه خلل وضعف لانه يتعامل مع نصوص بين يديه فمثل هذا يستنبط من النصوص المكتوبة وبعض الناس لديه قدرة
على ان يحفظ القدر الكبير لكن في استنباطه ضعف - 00:42:15

وذكروا في ترجمة جلال الدين المحلي فقهاء الشافعية من ائمتهم المتأخرين قالوا ان فهمه يثقب الماس وحافظته ضعيفة جدا تكلف
حفظ آآ قطعة يسيرة من كتاب من كتب الفقه ارتفعت حرارته وصار فيه - 00:42:33

خراجات ودمايل الى ان ترك الحفظ فلا يستطيع ان يحفظ ومع ذلك صار امام من ائمة الشافعية المتأخرين وله كتب يتداولها الناس
مختصرات ومطولات شروح الذي يفهم يتعامل مع الكتب - 00:43:01

لا يمنع ان ان يمسك الكتاب ويحلل ويشرح لانه يفهم والذي وظيفته الحفظ فقط وفهمه اقل مثل هذا وعليه ان يحفظ وعليه ان
يسرد اذا طلب منه ما يحفظ. ويعاني الفهم ايضا من مراجعة الشروح. ويسدد مع الحرص والاخلاص - 00:43:19

ومن جمع الله له بين الامرين الحفظ والفهم فقد اكتملت عنده الة التحصيل الات التحسين فبقي ان يبذل من نفسه ويجتهد في طلبه
مخلصا في ذلك لله جل وعلا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:40

قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب يعني بالمناسبة يعني تفسير الجلالين نعم تفسير الجلالين بدأه جلال الدين المحلي فاكمل
النصف واتمه السيوطي جلال الدين هذا لا يستطيع ان يحفظ صفحة - 00:44:02

ما يستطيع المحلي ابا ان يحفظ. فلما عانى الحفظ حفظ له قطعة حصل له ما حصل والسيوطي يحفظ من الحديث اكثر من مائتي
الف حديث ويقول لو وجد على ظهر الارض اكثر من ذلك لحفظته - 00:44:26

ويحفظ الكتب برمتها المقصود ان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والعبرة بمن استغل هذه النعم ولا يوجد في عوام المسلمين من
يحفظ الكلام الطويل لاول مرة تجده يسرد كلاما طويلا وقصصه - 00:44:42

وحكايات واخبار وسواليف لكن هل يستفيد العبرة بالافادة العبرة بالانتفاع ثم النفع فهذه نعم على من اوتي هذه النعم ان يؤدي شكرها والله المستعان. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. يرى يعني بنفسه - [00:45:01](#)

لا تستعجل وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين اذا رأى بنفسه انه كذب وهو احد الكاذبين وهذا امره سهل لانه قد يلقي حديثا مكذوبا عن النبي عليه الصلاة والسلام لكنه لا يراه مكذوبا وان رآه غيره. والظبط الثاني من حدث عني حديثا - [00:45:27](#) وهو يرى وهو يرى يعني انه كذب ولو لم يره غيره ولو لم ينتبه له ولو لم يتفطن له. وانما يراه غيره انه كذب فهو احد الكاذبين الذي انشأه والذي رواه - [00:45:52](#)

ونقله او احد الكاذبين يعني من جملة الكاذبين الذين يفترون على النبي عليه الصلاة والسلام فالامر شديد لا سيما لا سيما على رواية الظم يرى. لا يلزم ان يراه هو بنفسه. يعني وان رآه غيره انه كذب - [00:46:09](#)

فعلى هذا الاصل الامتناع عن التحديث الاصل الامتناع عن التحديث. فلا يحدث بحديث الا بعد ان يتأكد من صحة نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام لانه قد يرى انه كذب وهو لا يشعر. يراه غيره انه كذب وهو لا يدري - [00:46:28](#) فيدخل في هذا الحديث اما على رواية يرى هذي الامر فيها اسهل الاصل ان تحدث ما لم ترى انه موضوع. لكن الظبط الاول كأنه هو المترجح احتياطا للسنة احتياطا للسنة. ولو تركنا كل احد يحدث من الجهال ومن العلماء اللهم الا اذا قيل ان الخطاب خاص باهل العلم - [00:46:48](#)

فان كان يراه كذبا لا يحدث به وان كان يراه صحيحا فليحدث به ولو رآه غيره كذبا فهو احد الكاذبين والكاذبين على ما جاء في الظبط. ثم قال بعد ذلك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا وكيع وحدثنا محمد ابن - [00:47:16](#)

قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا وكيل قال حدثنا شعبة فوكيع ومحمد بن جعفر يرويان الحديث عن شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن سمرة ابن جندب - [00:47:36](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. فشعبة متابع لابن ابي ليلى هذي متابعة لمحمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى فارتقى حديثه الى الصحيح - [00:47:53](#)

فهو احد الكاذبين والكاذبين قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا محمد ابن فضيل عن الاعمش سليمان ابن مهران عن الحكم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى وهذه ايضا متابعة من الاعمش لمحمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى - [00:48:13](#)

وايضا لمن تقدم وهو شعبة حديث مروي من طريق محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن الحكم وايضا عن شعبة عن الحكم وايضا عن الاعمش عن الحكم وهذا حديث علي. اذا الثاني كن شاهد - [00:48:32](#)

وليس بمتابعة. الثاني رقم تسعة وثلاثين شاهد وليس بمثابر اما المتابع فهو رقم اربعين عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:56](#)

انا انا عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن علي عن النبي عليه الصلاة والسلام هذي متابعة اكتبوه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من روى عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين - [00:49:11](#)

احد الكاذبين وفي هذا تحذير من القاء الاحاديث التي لم يثبت ملكوها لهذا تبعة عظيمة على المعلمين وتبعة على الخطباء وعلى الائمة الذين يحدثون الناس لابد ان يثبتوا من صدق - [00:49:26](#)

وصحة هذه الاحاديث التي يلقونها عن الناس واذا كان الامر عظيما في التحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام والكذب عليه فان ايضا التحديث عن الناس عموما لا سيما العلماء والنقل عنهم مما لم يثبت عنهم او يرى انه كذب عليهم هذا ايضا - [00:49:47](#)

فيه ما فيه من من الكذب والافتراء فهو كاذب ايضا هو احد الكاذبين لكنه كاذب على فلان ليس ككاذب على النبي عليه الصلاة والسلام وان سمي كاذبا اثما حدثنا محمد بن عبد الله قال انبأنا الحسن بن موسى الاشيب عن شعبة مثل حديث سمرة بن جندب وهذا من

زوائد ابن - [00:50:10](#)

قطعا وهذا من زوائد وليس من رواية ابن ماجة يعني ما يرويه عن مؤلف الكتاب ابن مكة انما هو من الزوائد قال حدثنا ابو بكر بن

ابي شيبة قال حدثنا وكيل عن سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت - [00:50:33](#)

عم ميمون ابن ابن ابي شبيب عن عن المغيرة ابن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. فهذا الحديث صحيح لا اشكال في تصحيحه مروى من طرق عن المغيرة وعن علي ابن ابي طالب -

[00:50:51](#)

طبعا سمرة ابن جندب وغيرهم من الصحابة. فالحديث الصحيح وفيه التحذير من الرواية بما لم يثبت فيه. والله اعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:51:11](#)